

مسعودة

... يوقفني .. يأمرني بالاقتراب .. يتسم .. يغمز ..
 يطلب مني أن أقبل مسعودة..! تصدر همهمة جماعية
 من الفصل .. وشهقات .. يحمّر وجهي .. تتسارع دقات
 قلبي .. يسقط رأسي على صدري .. يصرخ .. يأمرني أن
 أرفع وجهي .. التفتُ نصف التفاتة إلى أدراج البنات على
 يميني .. تخفض مسعودة نظرها .. يصعد الدم إلى وجهها ..
 تعض على شفثها .. تلتفت ناحية النافذة .. يضع قبضته فوق
 رأسي .. يدير وجهي ناحيته .. يقهقه: (عقلك مشى بعيد) ..
 يقرب العصا من شفثي: (هذي مسعودة .. الطويلة الرقيقة
 اللينة الحراقة) .. في تلك اللحظة أخذت أقبل العصا .. وأنا
 أشعر بارتياح .. رغم العرق البارد المنسرب من بين كتفيّ.

(2017)